STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

A Comparative Study of Humor Functions in Wojooh wa Hekayat" Short Story Collection" and Red and Black

Mehrdad Aghaei (Coresponding Author) m.aghaei@uma.ac.ir
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Mohaghegh Ardabili, Ardabil, Iran.

Hasan Najafi hasannajafi2012 @yahoo.com
PhD in Arabic language and literature, University of Mohaghegh Ardabili, Ardabil, Iran.

Mahziar Iranmanesh mahziariranmanesh@yahoo.com
MA in French Language and Literature. Isfahan University, Isfahan, Iran.

Abstract

The usage of humorous language is one of the best ways to create joy and happiness in the audience, which can indirectly criticize and correct many shortcomings and deficiency. Therefore, this type of literature has been considered by literary scholars. Arabic and French literature, especially in the contemporary era, has been the scene of a stronger and better emergence in the field of Humorous allusions. Maron Abboud a prominent Lebanese novelist, and Stendhal famous writers of French literature, have done so many literary works that can be examined from a view of Humorous allusions. In this research, first, the definition of humor and its background and position in both Arabic and French literature were discussed. Then, relying on the American comparative school and descriptive-analytical method, we examined the most important Functions of humor in the Short Story Collection "Wojooh wa Hekayat" by Maroon Abboud and the Novel "Red and Black" by Stendhal. And we sought to find an answer to this question: What are the grounds for the emergence of humorous in the works of the both authors? What are the differences and commonalities between both of them in using Functions humorous? The results indicate that Maroon Abboud and Stendhal, despite not having a literary connection and having a time and space interval, have used a variety of literary techniques and humorous methods such as contradiction, conflict, Caricature illustration, etc. to highlight the humorous aspect and critique of defects.

Keywords: Humorous literature, Maroon Abboud, "Wojooh wa Hekayat", Stendhal, "Red and Black".

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

Citation: Aghaei. M; Najafi, H; Iranmanesh, M. Spring & Summer (2022). A Comparative Study of Humor Functions in Wojooh wa Hekayat" Short Story Collection" and Red and Black. Studies in Arabic Narratology, 3(6), 330-356. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring & Summer (2022), Vol. 3, No.6, pp. 330-356.
Received: June 21, 2022; Accepted: September 22, 2022.

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

دراسة مقارنة للتهكم الفكاهي في مجموعة القصص القصيرة "وجوه وحكايات " لمارون عبود ورواية "الأحمر والأسود " لاستاندال

مهرداد آقائي البريد الالكتروني: m.aghaei@uma.ac.ir
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة المحقق الأردبيلي، أردبيل، ايران. (الكاتب المسؤول)
حسن نجفي البريد الالكتروني: hasannajafi2012 @yahoo.com
دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة المحقق الأردبيلي، أردبيل، ايران.
مهزيار ايرانمنش البريد الالكتروني: mahziariranmanesh@yahoo.com
ماجستير في اللغة الفرنسية وآدابها، جامعة أصفهان، ايران.

الإحالة: آقائي، مهرداد؛ نجفي، حسن؛ ايرانمنش، مهزيار. ربيع وصيف (٢٠٢٢م). دراسة مقارنة للتهكم الفكاهي في مجموعة القصص القصيرة "وجوه وحكايات " لمارون عبود ورواية "الأحمر والأسود " لاستاندال، ٣(٦)، ٣٣٠-٣٥٦.

دراسات في السردانية العربية، ربيع وصيف (٢٠٢٢م)، السنة الثالثة، العدد٦، صص. ٣٣٠-٣٥٦.
تاريخ الوصول: ٢٠٢٢/٦/٢١؛ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٩/٢٢.
© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص:

يُعَد استخدامُ الأسلوب الفكاهي من الطرق المفضّلة لخلقِ الفرح والسعادة لدى الجمهور، والتي تنتقدُ العديد من القصور والاضطرابات وتصححها بشكل غير مباشر. لذلك، لطالما نظر علماء الأدب إليها نظرة اهتمام. يحظى الأدب العربي والفرنسي، خاصة في العصر المعاصر، بدور نشيط وأقوى في مجال الفكاهة والتهكم الفكاهي. لكل من مارون عبود، الروائي اللبناني

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

البارز، واستاندال الكاتب الفرنسي، أعمال تجدر بالدراسة من منظار الفكاهة والتهكم الفكاهي. تم في هذا البحث تعريف الفكاهة والتهكم الفكاهي وخلفيتها ومكانتها في الأدبين العربي والفرنسي. ثم تمت دراسة تطبيقية لوظائف التهكم الفكاهى ومقارنته في مجموعة "وجوه وحكايات " لمارون عبود ورواية "الأحمر والأسود " لاستاندال، متكئة على أسس المدرسة الأمريكية المقارنة والمنهج الوصفي التحليلي. وسعينا إلى الإجابة عن هذين السؤالين: ماهي أسباب ظهور التهكم الفكاهي في أعمال المؤلفين؟ وما هي الفروق والقواسم المشتركة بينهما في استخدام التهكمات الفكاهية؟ تشير النتائج إلى أن كلاً من مارون عبود وستاندال، رغم عدم وجود أيّة صلة أدبية للبعد الزمني والمكاني بينهما قد استخدما مجموعة متنوعة من الأساليب الأدبية والفكاهية مثل التناقض والتضاد والتصوير الكاريكاتيرية وغيرها لإبراز الجانب الفكاهي ونقد العيوب المختلفة في المجتمع، كما استخدما الدعابة كأداة للتفكير النقدي الجاد للنضال الاجتماعي.

المفردات الرئيسة: التهكم الفكاهي، وجوه وحكايات، الأحمر والأسود، مارون عبود، استاندال.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

المقدمة

لفتت الفكاهة انتباه الأدباء والنقاد منذ ظهور الأدب والفن بين الدول المختلفة وفي الأدب العالمي المعاصر كنوع أدبي لأسباب عديدة منها خلق الفرح لدى الجمهور والنقد غير المباشر للنقائص والاضطرابات. بالطبع، يختلف النقاد والكُتّاب على استخدام مصطلح النوع الأدبي للفكاهة، ولكن «بما أنّ الفكاهة هي بنية داخلية ولا يمكن تضمينها ضمن الإطار الخارجي والبنى الظاهرية للأنواع الأدبية» (حسام پور، ١٣٩٠: ٦٣). ذكر باحثو الفكاهة في الأدب العربي منهم عبدالحميد شاكر وسراج‌الدين محمد عنصرين مهمين لتعريف الفكاهة، «أولهما أن روح الضحك والبهجة التي تتبلور في قشورها الظاهرية. ثانيهما يجب أن تبطن الفكاهة محتوى نقدياً ودعوة لإصلاح النواقص» (عبدالحميد، ٢٠٠٣: ٢٩٢؛ محمد، دت: ٥).كما تؤكد تصريحات بودلير (Budlir) ما قال النقاد العرب. وهو يعتقد أنه "في فرنسا التي تُعرَف ببلد الفكر والتعبير الواضح عن الأفكار، يحدد الفن نفسه بشكل متأصل ومباشر في فائدته. والنصوص الفكاهية عبارة عن الفكاهية النقدية المفهومة التي عادة ما يكون لها لغة واضحة ومفهومة لعامة الناس حيث تحتوي على عناصر من الفن والنظريات الأخلاقية "(Baudelaire، 376-375 :1868) لذلك الفكاهة الفنية وذات المنهج «تبلور في اللوحات والمنحوتات الساخرة والنصوص المكتوبة كالقصص القصيرة والروايات والمسرحيات» (عبد الحميد، ٢٠٠٣: ١٧) وليس الفكاهة والضحك هما الناجمة عن فلتات اللسان والسلوكيات الطفولية والحركات الغريبة وغير المتوقعة.

تبدي دراسة النصوص الساخرة، أنّ الفكاهة والتهكم الفكاهي هي في الواقع مجرد أسلوب تعبيري لرواية النقائص في المجتمع وفساد الساعين إلى السلطة وعدم كفاءة الأيديولوجيات في تحقيق أهداف المجتمع (Raphaël، 10 :2010) هنا تأخذ الفكاهة والضحك معنى اجتماعياً يبطن التهكم بالعيوب. (Bergson، 8 :2012) إذن يقوم الكاتب الساخر بتصوير العيوب و النقائص في المجتمع بطريقة أدبية، ووفقًا لما قال جورج لوكاش (Jorj lokash)، الذي «يعتقد أنّ الرواية لوحة رسمٍ عن للواقع وليست تصويراً آلياً عنها» (تسليمي، ١٣٨٨: ١٦٩) يرسم الكاتب النوع الذي يرغب فيه. حينئذٍ تعتبر الفكاهة كسلاح هجومي فاعل لم تكن صوره السخيفة نتيجة الكوميديا بل هي نتيجة قلق إنساني حاد وألم وكراهية ستنفجر في نهاية المطاف في يوم من الأيام " (قاسم، ١٩٨٢: ١٤٤)؛ والتي تعرف بالتهكم الفكاهي. تصحح الفكاهية العيوب

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

وتزيل الشخص منها من خلال تضخيم العيوب والتهكم بها. إذن يمكن القول أن لغة الفكاهة والضحك هي في الواقع غطاء للتعبير اللطيف والنقدي عن العيوب الاجتماعية والأخلاقية والسياسية لتصحيحها، والتي ربما يمكن الإشارة إليها بالنقد الناعم.

تشمل الفكاهية والتعبير الفكاهي الكثيرَ من الأعمال الأدبية للثقافات واللغات المختلفة والتي غالبًا ما تُكتب لنقد عيوب عصرها. يشهد الأدب الفرنسي بوجود هذه الأعمال والكتاّب الذين كانوا يهتمّون بالأسلوب الفكاهي في أعمالهم الأدبية. ومنهم استاندال الذي استخدم الأدوات الأدبية نحو توصيف الشخصيات وتحليلهم، الإرجاع التاريخي الدقيق، والتوصيفات المكانية والزمانية الواقعية، بجانب الضحك والابتسامات المرتبطة بالقارئ؛ كى ينتقد الجماعات الدينية والسياسية والأرستقراطية في المجتمع الفرنسي. «يرى استندال أن نصه الدرامي المثالي بجانب خلق صورة كاملة يعتبر مأساة وطنية تحتوي على كوميديا الفرح الذي يدفع ضحكها الإنسان إلى حافة الجنون»(Lagard-Michard، 1965: 327). «هكذا في أعماله التي تشبه أعمال رابليه (Rabliya) لا يستطيع المرء أن يجد الخط الفاصل بين الجدية والفكاهة، وحيث يضحك القارئ، فهو في الواقع يضحك على السلطات، على ما يسمى بالسلطات الدينية والسياسية، ويتحديه» (Driol، 2002: 36).

بما أنّ مارون عبود كأحد أشهر الروائيين اللبنانيين، استخدم لغة الضحك والفكاهة في معظم قصصه الطويلة والقصيرة، تقارن الدراسة الحالية التهكم الفكاهي في قصته القصيرة "وجوه وحكايات " برواية "الأحمر والأسود " لاستاندال في دراسة تطبيقية لوظائف التهكم الفكاهى متكئاً على أسس المدرسة الأمريكية المقارنة والمنهج الوصفي التحليلي. وتسعي إلى الإجابة عن هذين السؤالين: ماهي أسباب و أهداف ظهور التهكم الفكاهي في أعمال المؤلفين المذكورة؟ ما هي الفروق والقواسم المشتركة بينهما في استخدام التهكمات الفكاهية؟

١-١.ضرورة البحث

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة مقارنة للتهكم الفكاهي في الأعمال المذكورة لمارون عبود واستاندال، يمكن القول إن مقارنة الأعمال الأدبية المختلفة تساعد في التفاهم بين الأمم والتعبير عن المشاعر المشتركة للبشر، والتي بدورها تزيد أهمية البحث. إضافة إلى ذلك، فإن دراسة هذه الأعمال التي تحتوي على العديد من الانتقادات السياسية والاجتماعية، تسادعنا

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

على الدراية بالظروف الاجتماعية والسياسية لمجتمع الكاتبين. أيضا دراسة مقارنة بين كاتب شرقي وروائي مشهور مثل استندال يمكن أن يكشف عن مفاهيم مشتركة بين أدب العالم الشرقي والغربي وبعبارة أخرى، تعبر عن المشاعر الإنسانية المشتركة المرتفعة على مستوى الفن والأدب.

١-٢. خلفية البحث

نظراً إلى أن الفكاهة تعبر في فحواها عن تعزيز القيم الاجتماعية والاخلاقية وتسعى إلى تصحيح العيوب وإلى أن يكون المجتمع خالياً من العيوب الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والفردية، فقد تم إجراء بحوث كثيرة في هذا المجال منها:

مقالة كتبتها الهام صالحي نجف آبادي ومنصورة زركوب بعنوان: "" ٢٠١٣ في مجلّة اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، تدرس أنواع التهكم الفكاهي في مقامات الهمداني محمود آبدانان مهدي زاده وعلي أفضلي في مقال بعنوان: "التهكم في مقامات الهمذاني والحريري " ٢٠١٠ في مجلت بحوث في اللغة العربية وآدابها، جامعة أصفهان، لقد درسوا أنواع التهكم في مقامات الهمذاني وقارنوها بمقامات الحريري. مهدي عابدي وآخرون في مقال "الفكاهة والهزال في أعمال أبي حيان التوحيدي " المنشور في مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية و آدابها ٢٠١٢، درسوا أنواع الفكاهة في أعمال أبي حيان التوحيدي. مقال بعنوان "الأدب الساخر في الصحافة المصرية؛ أحمد رجب نموذجا " ألّفها هادى نظرى منظم و مجيد بياتى في مجله إضاءات نقدية ٢٠١٥، إضافة إلى الوظائف الاجتماعية لهجاء أحمد رجب، يبحث المؤلف عن دور الصور الحسية المستمدة من الواقع واللغة العامية في أدب الكاتب. جهانگير اميرى و الآخرون كتبوا مقالا بعنوان " التوظيف السياسى و الإجتماعى للفكاهة في العصر المملوكى " المطبوع في مجلة إضاءات نقدية ٢٠١٥، قاموا بمعالجة الأدب الفكاهى في العصر المملوكى. وبينما كان يعبرون عن الوظيفة الاجتماعية والسياسية للفكاهة، فقد اعتبرواها مشهدًا للنقد السياسي والاجتماعي للعصر المملوكي. نوال بن صالح أستاذ جامعة محمد خيضر الجزائرية في مقال تم نشره في مجله المخبر سال ٢٠١٠ م بعنوان "مرارة السخرية في «قلوبهم معنا وقنابلهم علينا» لأحلام مستغانمى" يدرس السخرية في مجموعة مقالات أحلام مستغني وجوانبها النقدية في انعكاس قضايا الدول العربية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

تحظى أنواع الكتابة الفكاهية بمكانة خاصة في الأدب الفرنسي خاصة أنها عُرفت كأسلوب أدبي منذ أواخر القرون الوسطى. وابتداءً من القرن السابع عشر وما بعده كانت دراستها تجلب اهتمام الكتّاب والمفكرين. لقد أحرز هذا الأمر تقدمًا وإقبالاكبيراً حتى الآن؛ حيث أصبحت في السنوات الأخيرة موضوعا أساسياً للعديد من الدراسات والكتب والنصوص الفكاهية. فيما يلي ببعض الكتب والأعمال البحثية:

قام شارل بودلير في مقال بعنوان « من جوهر الضحك » الذي تم نشره ضمن مجموعة أعماله الأدبية عام ١٩٧٥ بواسطة جاليمار، بمناقشة نظرية افكاهة وتصنيف الكتابة الفكاهية و التهكم المضمر في بطنه. آنرى برغسون في عمله تحت عنوان «ضحك: مقال عن معنى الكوميديا» الذي تم نشره عام ٢٠١٢ بواسطة منشورات PUF يناقش الوظيفة البشرية والاجتماعية للضحك والفكاهة. دانيل سانغسو في مقال تحت عنوان «استاندال والكوميديا» المنشور عام ١٩٩٩ في جامعة غرونوبل، درس سيرة استاندال الذاتية مشيرا إلى روحه الفكهة في أسلوبه وأعماله الأدبية. قام بل دزالمان مؤتمر مكتبة باريس للتاريخ الذي تمّ إجراوه ٢٠١٢ ألقى محاضرة موضوعها «استاندال وأنا وكيركغارد وروح الدعابة» حيث تكلم عن روح استاندال الفكهه في أسلوب كتابتة و أعماله الأدبية. لم يتم إجراء أي بحث حول الفكاهة في رواية "الأحمر والأسود " لاستاندال. خاصة لم يحظ هذا العمل بأيّ إهتمام في المجلآت الإيرانية. ونتيجة لذلك، فإن دراسة مقارنة للتهكم الفكاهي لمارون عبود واستاندال هي موضوع نحاول تقديم دراسة وتحليل في هذا الصدد بناءً على الخلفية البحثية المذكورة.

٢.مناقشة البحث

٢-١.مارون عبود والأدب الفكاهي

ولد مارون عبود في مدينة جبيل بلبنان عام ١٨٨٦ وانتقل إلى بيروت لمواصلة تعليمه الدراسي وبعد التخرج كتب عدة مقالات وقصصًا وقصصًا قصيرة ومسرحيات إضافة إلى التدريس في المدارس وجامعة بيروت. توفي عام ١٩٦٢. ومن أعماله "الأمير الأحمر " و "فارس آغا " في مجال القصة الطويلة وثلاث مجموعات من القصص القصيرة "وجوه وحكايات " و "أقزام جبارة " و "أحاديث القرية ". تتكون كل مجموعة من عدة قصص قصيرة تتعلق بمغامرات وأحداث مسقط

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

رأس المؤلف والقرى والبلدات المحيطة به، وأسلوب كتابة مارون عبود ولغته في هذه المجموعة القصصية هو استخدام الفكاهة والسخرية، الذي تم استخدامه للتهكم بالعيوب الأخلاقية والشخصية والإضطرابات الاجتماعية والسياسية.

٢-٢.استاندال والأدب الفكاهي

وُلد ماري هنري بيل، الملقب باستاندال، عام ١٧٨٣ في غرونوبل بفرنسا، وتوفي عام ١٨٤٢. لم يسلم استاندال منذ طفولته من عناد والده في التعاليم الكاثوليكية ووفاة والدته تركت مرارة لا تُنسى في ذهنه و قلبه، إذ واجه نفسه بالدين والسياسة في ذلك الوقت. ورواياته "الأحمر والأسود " (١٨٣٠) ودير بارما (١٨٣٩) تحظى بمكانة عالية في الأدب الفرنسي. لقد كتب بالفعل رواية الأحمر والأسود في وقت ظل فيه مجهولاً وعاش حياة الفقر، على الرغم من الجهد الكبير والنجاح إلى حد ما في القاعات والمجموعات الأدبية. تسمى هذه الرواية أول تحفة أدبية له (Richer، 1975: 9).

٢-٣.التهكم الأخلاقي عند مارون عبود و استاندال

إن أسلوب التهكم بالعيوب الأخلاقية باللغة السخرية من الأساليب الشائعة لدى أصحاب الفكاهة وهذا الأسلوب إضافة إلى غرس روح الضحك والبهجة، يُستَخدم لتصحيح العيوب السلوكية والأخلاقية. من وجهة نظر مارون عبود واستاندال لا يطبع الإنتقاد عن العيوب والنواقص بالصبغة الأخلاقية إلّا التهكمات التي تنتقد العيوب الأخلاقية السلبية بشكل جميل وغير مباشر مثل العناد والنفاق والبخل والجشع. الخصائص التي يمكن أن تبرز في المجتمع والأفراد سوياً.

٢-٣-١.اللّجاجة والرياء

ينتقد مارون عبود الصفات السلبية للعناد والرتابة وهي من الرذائل الأخلاقية محاولاً تصحيحها من خلال إبراز هذا الخلل في إحدى شخصيات قصته القصيرة، حيث يكتب أنها تتمتع بمظهر جميل وعيون ساحرة لكنها عنيدة يكره الإنسان منها: «أمّ لطوف كانت نادرةَ زمانها، جمالٌ جذابٌ وقامة طويلة، لاسمينة ولا رقيقة، عينان لوزيّتان تُصدِّقان أخبار هاروت وماروت...عنيدة كلمة من فمها الصغير تُلهِبُ القرية» (عبود، ١٩٦٢: ٦٩).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

يُدخِل المؤلفُ القارئَ بجو مليئٍ بالجمال من خلال وصف جمال وسحر هذه الشخصية ولكن فجأة يشير إلى أنّ كلامها يشبه نار الجدل، حيث يتحدى كل كمالاتها وجمالها دون مزاجها السيئ وعنادها. بعبارة أخرى يستخدم الكاتب أسلوب التضاد حيث يُبعِد جمال الشخصية وسحرها إلى الهامش أمام فتنتها. إذن نرى عبوداً ينتقد العناد والخلاف ويتهكّم به بشكل غير مباشر وبطريقة ناعمة مستخدماً روح الدعابة.

قد أكثرَ مارون عبود من نقد المنافقين والتهكم بقسوتهم -بجانب التأثيرات الفردية والإجتماعية المدمرة – مستخدما أسلوب الفكاهة. يتهكم عبود في إحدى القصص بالنفاق وهو السلاح الاجتماعي للشخص الذي ينهب ممتلكات الآخرين، ولكن يراءى بالمشاركة في الخدمات الدينية للكنيسة والقيام بالنذور حيث يصنع غطاء وقناعًا جميلًا لباطنه القبيح و تصرفاته العدوانية في نهب ممتلكات الآخرين:«قعد يصلّى للعذراء في فراشه، وتطول النجوى أحياناً، فيعتذر بوخطار اليها عن تقصيره نحوها، ثم ينذر لها ربع ما توفقه إلى سلبه. كأن يقدم لكنيستها شمعدانا أو بخوراً» (عبود، ١٩٧٤: ٤٧).

استغلّ مارون عبود الازدواجية والتناقض الموجود في سلوك الشخصية ليزداد من روح الفكاهة والتهكم في هذه القضية. حيث يصورها وهي تصلي في المحراب و تناجي العذرا وتقطع نذرًا وهو صورة متسامية، لكن يواصل الكاتب تهكمه باستخدام التبئير والتركيز علي المونولوج الذي تتفوه به في الصلاة حيث يخلق صورة متناقضة مفادها أنه إذا ساعدته عذرا في السرقة، فإنه سيشتري أيضًا شمعدانًا للكنيسة. فإن التعبيرعن هذا التناقض الأخلاقي باستخدام أسلوب الفكاهة مع تحريض روح الضحك، يزرع نقد أخلاقيا يهدف إلى قلب الجمهور لمنع وتجنب عن العيوب الأخلاقية.

ألقى استاندال نظرة خاصة على القضايا الأخلاقية في رواية الأحمر والأسود، خاصة أنه استخدم الفكاهة للتعبير عنها. في الواقع، تلعب المفردات والمصطلحات الدّالة على الأخلاق دوراً كبيراً في حوار شخصيات القصة وكذلك تعبير الراوي. حيث يمكن القول إن تكرار كلمة "نفاق " جعل نقد هذه المعضلة الأخلاقية من الموضوعات المهمة الرئيسية في الرواية. لم تكن العيوب الأخلاقية للمجتمع في ذلك اليوم بمنأى عن سهم الفكاهة الجافة والقاسية التي كان توجهه هنري بيل. يتم أيضًا إبراز الخصائص السلبية الشائعة مثل التملق والنفاق والجشع والأكاذيب

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

والأنانية في التعبيرات الفكاهية أحيانًا وفي التعبيرات الوصفية والرومانسية والنفسية في رواية الأحمر والأسود.

في الصفحات الأولى من الكتاب، حيث يقرر رئيس البلدية السيد رينال أن يدعو الشاب سوريل لتربية أبنائه، ويذهب إلى والده ويقدم له دعوته نشاهد الإطراء والنفاق يخدم مصلحة الأب الذي يعتبر إبنه المتعلم جوليان مخلوقًا لا قيمة له.

«كانت إجابة سوريل [الأب] في البداية مجرد تعبير عن أنواع الإطراءات التي كان قد حفظها جيدًا. كانت هناك ابتسامة غير ناضجة على وجهه وهو يلفظ هذه الهراء، مما زاد من مظهره المتزلف والمتملق. كان الفلاح العجوز في باله المشغول يبحث عن سؤال: لماذا رجل بكل هذه الكرامة والهيبة يبحث عن ابنه الشارد» (Stendhal، 58 :1927). الدقيق الذي يستخدمه استاندال في انتقال عوالم الشخصية الداخلية لشخصية واستخدام الكلمات التي تحمل في طياتها دلالات سلبية، تشير إلى أن الكاتب كان يحمل عبء التهكم في هذا المشهد من القصة على عاتق الفكاهة. في الواقع، فإن التناقض الموجود في شخصيتين متناقضين احدهما غني والآخر فقير تشير إلى حاجة الأغنياء إلى الحطاب المنتمي إلى الطبقة الدنيا من المجتمع حيث يجعل قوة الفكاهة في هذا الجزء من العمل أقوى.

بينما يحاول بطل الرواية تقديم مهاراته إلى عائلة دورنال، يستخدم المؤلف قلمًا فكاهيًا لتدوير اللغة لبطل المخادع: «أيها السادة، أنا هنا لأعلمكم اللاتينية ... كان السيد رنال يبحث عن بعض الكلمات اللاتينية في ذهنه وتمكن أخيرًا من يتذكر بيتا من هوراس. جوليان، الذي كان يعرف الكتاب المقدس باللغة اللاتينية فقط، استشاط غضباً وأجاب: لقد منعني المقام القديس الذي أتبعه من دراسة أعمال مثل هذا الشاعر الكافر. آقايان من اينجا هستم كه به شما لاتين درس بدهم» (همان: ٩٥). هكذا يساعد المؤلفُ جوليان في التستر على إعاقتها من خلال الكذب ليجتاز اختبار المالك. في الواقع، حتى الآن، تم الحكم و التهكم على المفارقة والأكاذيب والنفاق كأداتين فعالتين في تحقيق النجاح الاجتماعي. كما أنّ «إحساس ستيندال وإهتمامه بوجود هذا الخلل (الكذب والنفاق) في المجتمع يتحول فجأة إلى اهتمام أدبي بأعماله، والذي يتجلى في شكل أداة فنية أى الكناية»(Lagard-Michard، 328 :1965). في الواقع، النفاق هو أداة نجاح البطل والذي ينتقده المؤلف في رواية "الأحمروالأسود ".

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

٢-٣-٢.البخل والخساسة

في قصة أخرى يصوّر مارون جشع وخساسة رجل عجوز "شهلوب " يتعلق بالدنيا عن صميم قلبه ووجوده؛ و يحزنه موت زوجته التي دفع ثمن دفنها، وحزنه الحقيقي يبدو عند وفاته وفصله عن عملاته الذهبية: «يتوغل شلهوب فى دنيا ذكرياته ويتخيّل مأتمها الحافل وما كلّفه من ذهبات فتتزعزع أركانه» (عبود، ١٩٦٢: ١٤٢).

هنا يعبّر مارون عبود عن نقد حاد للغاية للرذائل الأخلاقية مستخدما الأنعكاس الذي يعتبر من الأداة الأدبية في أسلوب الفكاهة. إنه ينتقد عن البخلاء وينقر الناس بشدة ليعلموا أن الاعتماد المفرط على الممتلكات الدنيوية والجشع يمنع دون رفع مستوى الإنسان ويمكن أن يؤدي هذا الاعتماد المفرط إلى تهميش مفهوم الإنسانية ليصل الشخص الجشع إلى درجة من عدم الانتباه التي تنسى حزن فقدان أحبائهم تصل هذه الإزدواجية الأخلاقية إلى نقطة لا ينزعج فيها حتى البخيل من الموت والانفصال عن العالم في طريق الجشع: «وتلمّس كمره الذى لايحلّه لا ليلا و لا نهاراً فاطمأنَّ. لم يكن يأسف على فراق دنياه كأسفه علي هذه الذّهبات التى سيتفرّق شملها يوم دفنه، والفراق مرٌّ» (نفس المصدر: ١٤٢)

هنا أيضًا، يصوّر مارون عبود، التناقض الموجود في سلوك شخصية القصة، إضافة إلى استخدام أسلوب الفكاهة، في سخرية الجشعين ليبيّن قبح الجشعين ورذالتهم المطلقة تاركاً نقد هذه الميزة السلبية للقارئ بناءً على ما سبق يمكن القول إن تصبيغ قصص مارون عبود القصيرة بالصبغة الفكاهية من أهم سمات هذه الأعمال. هذا وكان مارون عبود ناقدًا اجتماعيًا يسعى بعين ثاقبة وحادة إلى التعرف على العيوب المختلفة وتقديمها وانتقادها بما فيها الأخلاقية. يمكن القول إن مارون عبوداً، من خلال انتقاده لبعض العيوب الأخلاقية في قصصه القصيرة، يبحث عن يوتوبيا مبنية على مبادئ الأخلاقية لإنسانية الموجهة نحو الأخلاق. الملاحظة الأخرى هي أن مارون عبوداً، إضافة إلى الإتكاء على الفكاهة وتهكمها المضمرة لانتقاد الرذائل والتصرّفات اللاأخلاقية، تعمد استخدام نوع القصصة القصيرة، مما يضيف من قيمتها لأنه «تُردّ الفكاهة على شكل قصة قصيرة موجزة ساخرة تقوم على أساس النقد» (محمد، لاتا: ٦).

كذلك استاندال مثل مارون عبود يستخدم التهكم الفكاهي لينتقد أصحاب البخل والجشع – خاصة أصحاب الحكم و البرجوازيون- بعيون حادة وثاقبة. من وجهة نظر استاندال يمتنع

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

الأثرياء رغم تمكّنهم المالية، عن الإفراج عن الطبقة العامة حتى عندما تستحق ذلك، لأنهم ينظرون إليها نظرة ازدراء. وإذا يتم إيصال بعض المال إلى هذه الطبقة، فذلك ليس إلّا بسبب ضمان حصول أصحاب الحكم على فائدة مضاعفة. على سبيل المثال استاندال، يسلّط الضوء على بخل المالك –رئيس البلدية-في تعبيره الوقح عند التحدث مع زوجته حيث يستخدم استاندال التهكم الفكاهى ليبرز هذه الرذيلة و ينتقدها:

«السيدة رينال، التي كانت تعذبها فكرة فقر جوليان، تتحدث إلى زوجها حول تقديم بعض الملابس إليه كهدية. يجيب السيد رينال: يا له من حماقة! هل نمنح هدية لشخص نسعد به تمامًا ويخدمنا جيدًا؟ كان تشجيعه ضروريًا إذا كان متساهلًا في عمله» (Stendhal، 1927: 101و١٠٢).

توضّح القضايا المذكورة أعلاه أن القوة الأخلاقية توفر فرصة لاستاندال ليخاطب عامة الناس، إضافة إلى إلقاء اللوم على الطبقات العليا في المجتمع، في أعماله الأدبية من خلال انتقاد العيوب الأخلاقية الموجودة في جميع طبقات المجتمع. وهكذا، فإن سهام نقد هنري بيل ومارون عبود يوجه سهامهما الإنتقادية نحو الأفراد في مجتمع ليست علاقاتهم الشخصية إلّا مليئة بالعيوب الأخلاقية؛ حيث يسعى كل من المؤلفَين، من خلال التعبير الساخر عن هذه الاضطرابات الأخلاقية، إلى نقد وإصلاح وبناء مجتمع خالٍ من العيوب الأخلاقية. يجدر بالقول أن كلاً من مارون عبود واستاندال يبرزان أحيانًا بعض العيوب - التزوير والنفاق - من خلال التأكيد على روح الدعابة وإستخدام الكناية، بدلاً من العيوب الأخرى ليزدادوا من روح الفكاهة في أعمالهما.

٢-٣-٤.التهكم الاجتماعي

بناءً على ما مضى في تعريف التهكم الفكاهي، فإن التعبير عن الخصائص الاجتماعية يعتبر أحد الخصائص التي يلتزم بها الكاتب الساخر في أعماله الأدبية. كما تناول مارون عبود في قصصه القصيرة القضايا الاجتماعية والاقتصادية في إشارته إلى أسلوب حياة الناس ونشاطاتهم الاقتصادية والمعيشية، فقد درس ظروفهم الاجتماعية وطبقتهم أيضاً. خاصة «يستخدم مارون عبود لغة السخرية والفكاهة لينتقد من الإقطاعية الدينية المستبدة و القضايا الإجتماعية» (خاقانى و نجفى، ١٣٩٣: ٤٤). ومن ثم، فإن قصصه القصيرة تحتوي على العديد من القضايا والتهكمات الاجتماعية بلغة سخرية وفكاهية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

ينتقد مارون عبود اتصرفات المضحكة لأحد أساقفة جبيل، بلغة الفكاهة مستخدما أسلوب التناقض والتضاد قائلاً: «وكانَ الخوري مرحا ًفي شبابه، يُفَرفِرُ فلايستقرُّ بمكانٍ، لا شغلَ له إلّا النطّ بالضّيعة، فما تسمعُ إلّا راح بليق جاء بليق. الولدُ عجزة أبيه، ولدٌ صيفيٌّ. مات أبوه والأمُّ لاتربّي، فركبَ فرسَه. مَانَجَتْ بنتٌ في الضّيعةِ مِن مُداعبةٍ أو سهرةٍ عندها. وكثيراً ما كان يدقُّ عدةَ أبوابٍ في اليلة الواحدة. وحيثُ يحلُّ يمتلي البيتَ هرجاً و ضحكاً. وإذا خرجَ نَبَحَ أو نهَقَ، فتردُّ عليه كِلابُ الضيعة وجحاشُها» (عبود، ١٩٧٤: ٦٢). يذكر مارون عبود أولاً لفظ الخوري ليتداعى مفاهيم مثل التقوى والزهد والحقيقة في ذهن القارئ كى يتوفر الأرضية للنقد لكن في الجمل التالية ومن خلال خلق صورة درامية واستخدام المبالغة في السخرية، يصور سلوكه المضحك. حتى تلقي الجمل التالية المفهوم النقدية المذكورة وراء الكلمات والصور. الأمر الذي كان يؤدّي إلى إحداث الضوضاء والإضطراب في القرية لأنّ الخوري كان يقلد أصوات الحيوانات في منتصف الليل ويحفز الكلاب. ليردّوا علية. كما ن مارونا في مجموعة "أحاديث القرية " يوجّه مباشرة سهامه الإنتقادية إلى جماعة الكهنة والأساقفة المسيحيين الذين يسببون الكثير من المصاعب والمصائب للمجتمع اللبناني:

«أجل لقد نكبت سيدة البياض قرية عين كفاع الهادئة بمصائب جمة، منذ وطئت أرضها أقدام هذا الخوري، لقد أقلقها في حياته، وأزعجها في مماته» (عبود، ٢٠١٢: ٢٠). مارون عبود، إضافة إلى مماشاته ومعتقدات شخصيات القصة يستخدم أسلوب التناقض حيث يعتبر غضب العذرا حصيلة تصرفات الكاهن الصبيانية في معاناة القرويين ومصاعبهم. مشيرًا إلى أن موت الكهنة وحياتهم يسببان المتاعب حيث ينتقد مارون عبود الإقطاعيين المسيحيين بشكل غير مباشر؛ وفي ذروة روح الضحك، يكشف الحقيقة المرة التي عانت المجتمعات الريفية اللبنانية منها في ذلك الوقت. في الواقع، فإن أسلوب المؤلف الأدبي ونبرته الفكاهية، بجانب "معارضة مارون عبود الشديدة للإقطاع الديني المسيحي في لبنان " (سكاف، ١٩٦٦: ٩٩)، تجعله ينتهز أدنى فرصة لفضح مخططات أصحاب الكليسا وحقيقتها الشريرة.

المثال الآخر على التهكم الاجتماعي لمارون عبود هو التعامل مع الحرب وعواقبها؛ حرب تشرد الناس وتدفق القرويين وأصحاب الضواحي إلى المدن هربًا من المجاعة والقحط، يليها افتتانهم بروعة الحياة الحضرية: «انتهت الحرب وتغير كل شيء أولادُنا كانوا طوعَ والدِهم

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

فصاروا يردُّون الكلمة كلمتين، أعجبتهم عِيشة المدن، كان ابن جارنا يقف على بابنا حتى نُطعِمَه لُقمةً، فترك الضيعةَ بعدَ الحرب ورجع إليها كأنه خوَاجَا، لا يحكي إلا عن المغنِّيَات والرقَّاصات — حاشا قدرك — فأفسد واحدًا من أولادنا وأخذه معه» (عبود، ١٩٦٢: ١٢٠) أشار مارون عبود بذكاء إلى قضية المواجهة بين المدينة والقرية، من خلال تصوير سلوك الأولاد القرويين قبل الحرب العالمية وبعدها ومعرفتهم بالحياة الحضرية. حيث استخدم أسلوب المواجهة والازدواجية ليوضح أوضاع الأولاد قبل وبعد تعرفهم على المدينة. ومن خلال السخرية استهزأ الحداثة الغربية حيث يواجه بها شباب الريف أزمة الهوية في مواجهة الحياة الحضرية، إذن يحذرهم مارون عبود من الغرق في الفساد والرفاهية في الكازينوهات وقاعات الرقص.

مثال آخر لنقد التقاليد الجديدة الدارجة في المجتمع العربي خاصة في لبنان يظهر في سلوك النساء وتصرفاتهن الجديدة. من وجهة نظر مارون عبود، كانت المرأة في الماضي تبقى مستيقظة ساعةً من الليل لتهتم بالأعمال المنزلية والشؤون التعليمية وما إلى ذلك، ولكنهن اليوم من أجل معاناتهن من أزمة هوية وإرهاق الهوية في مواجهة الدعاية الغربية، بدلًا من إدارة شؤون الحياة، يشتغلن بالزينة والمكياج من الليل إلى الصباح:

«فهي تحمِّره كل سبت وتدلكه. كانت خبازة عبقرية تسهر على الرغيف سهر أكثر نساء اليوم على وجوههن وأناملهن ... يهمها أن يخرج الخبز من عندها بدون لو» (عبود، ١٩٦٢: ٥٤).

في هذه القصة يعالج مارون عبود بعناية خاصة نوعاً من التصوير التوضيحية الكرتونية في نقد سلوك الشخصيات من خلال التأكيد على سلوكهم بطريقة ناعمة لأن «التصوير الكاريكاتوري، مبالغة باعثة على الضحك الساخر الهادفة إلى غاية ما قد تكون نبيلة ترمي إلى الإصلاح والتقويم والبناء وولوج دخائل النفوس البشرية» (طبشى، ٢٠١٠: ص ٢٣). لذلك يسعى المؤلف مارون عبود إلى بناء مجتمع خالٍ من العيوب الاجتماعية البشرية من خلال انتقاد هذه الأعمال والقضاء عليها رمزياً.

في بداية دراسة التهكم الاجتماعي في رواية "الأحمر والأسود "، نقدم أول علامة على النقد الاجتماعي فيها والذي يعطينا صورة تهكمية كنائية عن المجتمع الفرنسي في ذلك الوقت هو عنوان العمل الذي تليه عبارة «Chronique de 1830» يعنى «وقائع ١٨٣٠». حقيقة هذه

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

الرواية «-الأحمر والأسود- ليست سوى لوحة تصور لنا صورة شاملة عن المجتمع الفرنسى بطبقاتها المختلفة (الأرستقراطية، الإقطاعية المسيحية و الأرستقراطيةالباريسية) وكذلك التقاليد السياسية للسنوات الأخيرة من النظام الملكي» (Lagard-Michard، 329 :1965). في كناية "الأحمر والأسود "، يتم إنشاء خلفية ذهنية نقية للقارئ من أجل فهم نقد حاد للمجتمع الذي يهيمن عليه لون الأحمر بسيادته العسكرية والأسود بسيادة أصحاب الكنيسة. في مواضع مختلفة، يشير المؤلف إلى النواقص والعيوب التي يعانى منها المجتمع الفرنسي المسجون تحت سيطرة هذه المواقف الاجتماعية. يجدر بالإشارة رغم أننا لا نعرف استاندال ككاتب فكاهي شهير، لكن في الواقع، فإن الدلالات النقية والنادرة التي تكتشف أحيانًا في جملاته الرومانسية والنفسية تسلط الضوء على تقلبات المؤلف في مخاطبة القارئ. ولن ينسى القارئ المغترب بسهولة نقد ذلك الجزء من العمل. «لذلك، فإن تلميحات استاندال اللّاذعة للقضايا الاجتماعية جديرة بالملاحظة ولها مكانة جديرة بالثناء لأنه يستطيع إدانة التحيزات الاجتماعية والظلم بكلمات وصور مضحكة» (Richer، 248 :1975).

بعد غلاف الكتاب، قد يكون هذا هو أول تهكم اجتماعي في الصورة التي يرسمها المؤلف في الصفحات الأولى من منطقة ورير والأشخاص الذين يعيشون في تلك المنطقة من المدينة. يشير استاندال أثناء وصفه للمدينة، إلى صناعة الخشب البسيطة التي جلبت الرخاء للسكان وصناعة القماش الملون التي زادت ثروة المنطقة والتي حققها السكان بالطبع بعد سقوط نابليون. وقد أصابت هذه الثروة المجتمعَ في ذلك الوقت بداء توثين النقود وتكديس المال، حيث المجتمع المصور زاد من الثروة فقط وليس من المعرفته أو الثقافة «مصانع الأخشاب ... هذه الصناعة هي صناعة بسيطة للغاية وتجلب الثروة والرفاهية لمعظم سكان المدينة الذين يستحقون الصفة الريفية أكثر من كونهم حضريين ... على الجانب الآخر من منزل رئيس البلدية، يكون خط الأفق مرئيًا، حيث يتكون من تلال بورجوني وكأنها خُلقت من أجل متعة البصر و بإرادة الإنسان. هذا المشهد ينسى البيئة النتنة لعبادة المال المنخفضة، والتي يختنق منها المسافر تدريجيًا ... في فرانش كنته، كلما قمنا ببناء الجدار ... كلما استحقنا الاحترام والكرامة أكثر» (Stendhal، 1927: 32-34-35). كما نرى أن استاندال في هذا القسم، يُنص صراحةً على أن الوضع الاجتماعي يحظى بالتقدير والاحترام من خلال معيار الثروة.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

في الجزء الأخير من هذا القسم نشير إلى مونولوج جوليان سوريل، عندما دُعِي إلى ضيافة العشاء في قصر السيد دي رينال، رئيس لجنة المضطهدين. جوليان يخاطب نفسه بعد أن خطت خطوات قليلة داخل القصر وتفقد زخارفه الرائع.: «هذه هي الثروة والحكومة الشريرة التي ستحققها ولن تستمتع بها إلا بهذا الشرط وبين مثل هذه الجماعة! ... قد تصل إلى منصب براتب عشرون ألف فرنك، لكن عندما تملأ معدتك باللحم، عليك أن تمنع السجين البائس من الغناء؛ بالمال الذي سرقته من حصته الضئيلة، تزيد المائدة، وأثناء جلوسك على المائدة، سيزداد بؤسه: "أيّ متعة خبيثة يبعث في الإنسان بؤسُ الفقراء وحزنُهم» (نفس المصدر: ٣١٨). من الواضح أن أكبر مشكلة اجتماعية هي الفقر والذي سيؤدي في حد ذاته إلى الفساد الأخلاقي في المجتمع. جوليان الذي من عامة الناس و ظبقة الفقراء يخطو ماشياً في قصر يملكه رئيس لجنة محاربة الحرمان والجوع. التناقض في هذا القسم يخلق تهكما مريرا كأن بطل الرواية جوليان استنتج أن جذور مشاكل مجتمعها يرجع إلى الكهنة ومسؤولي الحكم الذي يجب عليهم أن يحاربوا الفقر والحرمان بينما يعيشون في الرفاهية ولا يدركون المحرومين المستضعفين.

٢-٣-٥.التهكم السياسي

مارون عبود واستاندال يستخدمان التهكم السياسى والأدوات الفكاهية الأدبية المختلفة لينتقدا النواقص والعيوب وفساد الحكام المستبدين السياسي بشكل غيرمباشر. يؤيدهم رأى محمد الحوفي حول التهكم السياسى حيث يعتقد أنّ التهكم السياسي أكثر شيوعًا في المجمتع الذي يعاني من الخنق السياسي والاستبداد؛ والفنان الذي يعاني من هذه الآلام بسبب طغيان الاستبداد لا يستطيع تفسير الأمور بشكل مباشر، لذلك يلجأ إلى التهكم والقصة (الحوفى، ٢٠٠٥: ٢٢٤). وهكذا، يمكن اعتبار التهكم السياسي لمارون عبود واستاندال نوعاً من صرخة الاحتجاج التي استُخدمت لفضح الحكم الاستبدادي.

يشير مارون عبود بلغة فكاهية إلى مشكلتين سياسيتين رئيسيتين في المجتمع اللبناني وهما الإقطاعية السياسية والدينية، على أنهما طاغيين مستبدَّينِ. من وجهة نظر مارون عبود، أن الإقطاع السياسي والديني في المجتمع السياسي اللبناني متشابكان حيث لايمكن فصلهما عن الآخر. اذن نشاهد الكاتب يشرح هذه المشكلة في مجموعة "أحاديث القرية " قائلاً:

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

«أمّا السّياسةُ فلها أخصّاءُ يسمّونهم زُعَماء. فهؤلاء يَروحونَ ويَجيئونَ وَيعيشونَ عَلى هامِش الـمَدينةِ لِيَكوُنوا سُفراءَ القريةِ. وهُمْ يُسَمّونَهم ِلبِطالَتِهم مُهَندسي طُرُقات. وَقَدْ يبطرُ واحدٌ مِن هؤلاءِ وَيَطغِى فيَستَحيلُ حاكماً بأمرِه إذا تعرّفَ بأصحابِ النُّفوذِ. يَتَقرّبُ مِن الـمَسئولين لِيَستَبِدَّ بالأهِلّينَ الـمَساكين. وَالزّعامةُ عِندَ هؤلاء محلُّ قومِسيونٍ نَقّالٍ، وَغالباً مّا تَكونُ في ذلِكَ الزَّمانِ، في بَيتِ خوري الضّيعةِ؛ لِأنَّ تحتَ جُبَّةِ كلِّ أكْليريكِي، كبيراً كان أم صغيراً، حاكماً مستبداً» (عبود، ٢٠١٢: ٣٦).

يقوم المؤلف في البداية بتعريف القارئ على السياسيين مستخدما لغة الفكاهة والضحك من خلال مقارنة السياسيين بمهندس الطرق وسفراء القرية؛ ويتابع مشيرًا إلى أن اجتماع هؤلاء السياسيين يعقد في بيت الخوري. لذلك يتوقع القارئ استكمال مفاهيم نحو الإصلاح الديني والإيثار، لكن مارون عبود يستخدم هذا التناقض بذكاء حيث يقول تحت جبّة كل رجل دين مسيحي فكرة ديكتاتورية. إذن يُعلِم القارئَ بالحقيقة والطبيعة القذرة لهؤلاء السياسيين الذين جعلوا الدين قناعاً جميلاً لأميالهم النفسانية. لأن مارون عبود ذكر السياسيين في مكان آخر بمفردات ذات دلالة سلبية مستخدماً الإيحاءات القرآنية: «انتهت إلى قرية ما دخلها الملوك فأفسدوها، كان فقراء الضيعة ساهرين، على عادتهم، يهجسون بملكوت لله» (عبود، ١٩٧٤: ٢٠٠). حيث يشير إلى هذه الآية القرانية «إنّ الملوك إذا دخلوا قريةً أفسَدوها» (نمل/ ٣٤).

في مجال أخر استخدم مارون عبود المبالغة في السخرية لينتقد تقدس الكهنة المسيحيين حيث يكتب بسخرية أن بعض الكهنة يغتنمون جهل الناس ويتظاهرون برؤية الملائكة المقدسة مدعين أنهم مستجابو الدعوة. يعتبر مارون عبود تصرفاتهم السيئة كمصداق بارز للإقطاع النصراني:

«عندَ الضّحى طافَ في القريةِ يرشُ ماءَ الغِطاسِ عَلىَ البيوتِ، فاستقبلتْه الرّعيّةُ بإجلالٍ و فرحٍ عَظيمَين. إنْ قعدَ قَعدوا حَواليهِ وإنْ مِشى مَشُوا خلفَه...حَلَّتْ عَلى أبينا الخوري نِعَمُ «الدّايِم» فَصارَ نافذَ الكلمةِ عندَاللهِ تنتَظِرُهُ الجَماهِيرُ في المناحاتِ لِيَفوزوا بِلَثْمِ يدِهِ الطّاهِرةِ، وَتَحُلَّ بَركتُهُ عليهِم، وأمْسى يُصلّي عَلى الماءِ فَيَطردُ الفأرَ والجرذانَ و الحيّاتِ، ثمّ عَظُمَ سُلطانُه الدّيني، فأضحَى يُبارِكُ الأرضَ المُجدبَةِ فتَستَغني عَنِ السَّماءِ وَيَركُضُ نَباتُها طلُوعاً» (مارون عبود، ١٩٦٢:٤٦)

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

إنّ التعبير عن كل هذه المشاكل ونقدها من قبل مارون عبود ليست إلّا بلغة فكاهية واستخدام التهكم السياسي. سعى مارون عبود من خلال انتقاد هؤلاء الإقطاعيين إلى زيادة الوعي العام، إضافة إلى تبيين الجوّ السياسي السائد في لبنان في منتصف القرن العشرين؛ لأن هؤلاء الإقطاعيين كانوا يزيدون من نفوذهم يومًا بعد يوم من أجل جهل الناس. حيث كانوا يزعمون أنهم يقومون بأشياء تتجاوز وقدرة الإنسان. رغم أن مارون عبود قد وصف هذه القضية بلغة فكاهية، ولكنه يهدف ويرمي إلى مسألتين مهمتين هما الوعي العام وتصحيح العيوب السياسية في المجتمع.

كما تطرّق إلى أوضاع النواب في لبنان وعدم اكتراثهم بمسؤولياتهم، فضلًا عن امتلاكهم الكثير من الصلاحيات والسلطة في شأن العامة وتجاهل ذكر الله وفساد بعض النواب يكون موضوع لغة مارون عبود الفكاهية في قصصه القصيرة. يشير مارون عبود إلى هذه الظروف قائلا:

«إستيقَظَ النّائِبُ ضحَى الإثنَينِ، فانتَصبَ كالنَّبي بعدَ هُبُوطِ الوَحيِ، والبُستاني عَلى إثرِ رُكودِ العاصِفَةِ. أحبَّ أنْ يَذكُرَ اللهَ في تِلكَ السّاعةِ، وَكيفَ لايَذكُرُ رَبَّهُ وقَد صارَ نائِبَ أمَّةٍ يَكتُبُ كتابَها لِمَن شاءَ وإنْ لَميستطِع ما فَعَلَ الفَرَزدَقُ ...أجَلْ أرادَ النّائِبُ أن يُصَلّي-والنُّوابُ كالنّاسِ يُصَلّون في الأزمةِ- فَلَمْ يَقُلْ: اللّهُمَّ.... حتَّى قرعَ ناقوسُ التِّلفونِ فَتَناوَلَ اللّاقِطَةَ وَأجاب» (مارون عبود، ١٩٦٢:١٥٤).

كما أسلفنا أنّ التهكمات السائدة الموجودة في رواية استاندال هي التهكم الاجتماعي والسياسي وبالطبع الغرض الأصلي من نقد هذين الأمرين في هذا العمل الأدبي هو السلطات السياسية والدينية في ذلك الوقت في فرنسا. استاندال الذي يعتقد بفصل الطبقة الغنية عن عامة الناس، وأن المسؤولين السياسيين غالبًا ما ينتمون إلى أعضاء هذه الفئة، وأن تأثير السلطات الدينية في هذه الفئة كبير. إذ نراه يصور شخصية في الرواية تحاول في البداية أن ينتقم من هذان الموقفان، لكن بعد أن يفشل في الإنتقام يقرر أن صبح عضوًا من الأغنياء. بما أنّ عامّة الناس غير قادرين و غيرمسموحين على الإشتغال بهذه المناصب، فيتم إعدامه في النهاية وفقًا لحكم نفس المسؤولين والأثرياء. إن وجود السلطة والثروة في حيازة المسؤولين السياسيين ليس معروفاً بل سبب الإضطهاد للآخرين في المجتمع. وتم تصوير و نقد هذه القضية في بداية الرواية بلغة فكاهية تبعث السرور والضحك في الدرجة الأولى وينقر بواطن الإنسان المتفكر.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

يصف المؤلف جمال جبال مدينة فيرير قائلا: «إذا كان هذا المسافر عند دخوله فيرير، يسأل من يملك مصنع المسمار الجميل هذا الذي أصم آذان الناس الذين يتسلقون هذا الشارع العظيم؟ يجيبونه بنبرة حادة: آه! هذه ملكية رئيس البلدية ... بمجرد حضوره يخلع الجميع قبعاتهم» (Stendhal، 33 :1927). يمضي المؤلف في وصف مظهر رئيس البلدية: «لا يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى يصاب المسافر الباريسي بالذهلة من ظهور شخص عنيف متكبر يثق بنفسه بشكل كافٍ. في النهاية ندرك أن موهبة هذا الرجل تتلخص في تلبية مطالبه بدقة وسداد ديونه في أقرب وقت ممكن» (نفس المصدر: ٣٤) يتضمن تصريح استاندال في تصوير ظهور مسؤول سياسي ووضعه الاجتماعي ورد فعل الجمهور تجاهه، إضافة إلى دور ثروته الذي يصم الآذان حيث يبيّن الموقف غير الشعبي للمسؤول السياسي.

إضافة إلى المسؤولين السياسيين، يتم انتقاد الكهنة الذين يستخدمون ملابسهم كوسيلة لتحقيق رغباتهم وطموحاتهم. وفي الحقيقة ليست ملابسهم سوى غطاء يستر عيوبهم. هذا ما عبر عنه بطل الروايةجوليان: «ضحك مثل الشيطان وقال في نفسه: حسنًا! لدي ذكاء أكثر منه. أعرف كيف أختار الزي الرسمي الخاص بي. ورأى أن طموحاته واهتمامه بالملابس الكهنوتية قد تضاعف. ما أكثر الكرادلة الذين ولدوا في عائلات أقل من عائلتي وترأسوا وحكموا. كان يعرف جوليان دور معلمه تارتوف جيدا» (نفس المصدر: ٧٠٣-٧٠٢). اشارةً إلى شخصية تارتوف بقلم موليير (١٦٧٣، ١٦٢٢) الفكاهي الفحل الفرنسى، الشخصية التي تُمثِّلُ الزهّاد المنافقين في الأدب الفرنسي؛ نشاهد دور أسلوب التمثيل في تقوية نقد المؤلّف الموجّه نحو الكهنة الذين إتخذوا زيهم الأسود ومكانتهم المقدسة أداةً لطموحاتهم النفسانية بجانب الفكاهة المؤدّية إلى الضحك والمرح.

بالطبع، قد يكون النقد أكثر حدة عندما يتم استهداف الكنيسة ومدرسة الطلاب حيث يتم تصوير بيئتها بلغة سخرية كمكان مغلق لا يمكن التخلص منها. حديث جوليان عند دخوله مدرسة الطلاب يؤيد هذا الادعاء: «هذا هو الجحيم الموجود على الأرض الذي لا أستطيع الخروج منه» (نفس المصدر: ٣٧٨). الكنيسة التي هي في الظاهر بيئة روحية ومثال لروحانية الجنة على الأرض، تسمى جحيما في الاستعارة المذكورة في هذه الجملة. الحصار الذى لا يمكن الهروب منها. هناك غموض في هذه الجملة لجوليان الذي علم استحوذ عليه شيطان الكنيسة ووسوسة فوائد

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

لباسها وحلاوة تأثير الكنيسة في السلطات السياسية. إذ إنه لا يرى إمكانية التحرر لنفسه، أو يشير فقط إلى الزهد وتقشف الحياة في الكنيسة والتي إذا تم اختيارهالا ينبغي التخلي عنها. ربما يشير أيضًا إلى حقيقة أن قادة الكنيسة من خلال تذوق متعة التأثير على المجتمع وتحقيق رغباتهم وطموحاتهم الخاصة المختبئين تحت ستار الزهد الأسود والتقشف، لم يعودوا يرون في أنفسهم الإرادة الكافية لإنقاذ أنفسهم من الذنوب و يحاولون أن يسيطروا على المجتمع بقوة. يؤكد هنري بيل هذه الفرضية في القسم الأخير من الكتاب. جوليان في السجن. ماتيلداعشيقته الثانية تحاول التحضير لإطلاق سراح جوليان من خلال تأثير عضو قوي في جمعية الكهنة. يحاول السيد دي فريلر في البداية إن يثنى ماتيلدا عن غير قصد عن طلبها، لكن ماتيلدا تهدد بفضحه من خلال ذكر علاقته غير المشروعة حيث ويتم منح طلب ماتيلدا في النهاية. «أستطيع أن أقول إن تصويت غالبية أعضاء مجلس الإدارة وحتى أكثر مما هو ضروري للحكم هو رأيي دائمًا ... كما ترى، يا سيدتي كيف يمكنني بسهولة توفير الأرضية لإطلاق سراح شخص ما» (نفس المصدر: ٩٩٧). لكن في نهاية القصة، بعد حكم الإعدام على سوريل، يتضح أن السيد دي فريلر خدع ماتيلدا كاذبا. هكذا يرى المؤلف أصحاب السلطة في فئتي المسؤولين السياسيين وأولئك الذين يرتدون ملابس الكنيسة السوداء. المسؤولون السياسيون سيطروا على المجتمع بمتلكاتهم، ولا يسمحون للجمهور بالتواجد في مكانهم. أما الكهنة الذين يمارسون نفوذًا في الساحة السياسية، فيتمتعون بسلطة تغيير الأحكام في المجتمع.

نتائج البحث

مارون عبود واستاندال ككاتبين شهيرين في مجموعة "وجوه وحكايات " ورواية "أحمر وأسود " قد استخدما أساليب فكاهية مختلفة إلى جانب تقنيات أدبية لانتقاد وتصحيح العيوب المختلفة. ومن بين هذه العوامل، لعب استخدام الرسوم الكاريكاتورية واستخدام التناقض والتضاد والسخرية والمبالغة في الوصف والاستهزاء دورًا هامًا في خلق منصة للتهكم بالعيوب والنواقص مما أدّى إلى ازدياد قيمة عملهما الأدبية والتهكمات المذكورة فيها.

استخدم كلا المؤلفين الاقتباسات الأدبية لخلق التنوع وكسر الرتابة وتعزيز كلماتهم الفكاهية والتي تختلف وفقًا للبنية الأدبية والثقافية لكل بلد. في سياق خطابه الفكاهي، ألمح مارون عبود على الرغم من كونه مسيحياً قد استخدم تعديلات قرآنية في تهكماته الفكاهية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

تُظهر تهكّمات واستهزاء مارون عبود واستاندال مهارتهما العالية في استكشاف طبقات مختلفة من الحياة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية للمجتمع اللبناني والفرنسي. وأيضا دليل واضح على نضج المؤلفين كنقاد ماهرين في تحليل وانتقاد نواقص الحياة البشرية في مختلف المجالات. حيث استخدما القصة كسلاح لمحاربة العادات السيئة من أجل الحفاظ على القيم الإنسانية.

كانت محاربة الفساد أمراً مشتركاً لمارون عبود واستاندال خاصة وأن الكاتبين وجّها سهامهما النقدية نحو نفاق زمانهما. إضافة إلى ذلك فقد انتقدا البخل والجشع باعتبارها مفاسد تنزل بالإنسان والجنس البشري بشكل عام من أعلى درجات البشرية إلى درك الرذالة ويسعيان إلى نوع من التنوير بين الطبقات المختلفة حتى يكونوا في مأمن من النواقص الأخلاقية.

القاسم المشترك الآخر بين المؤلفين هو الإشارة إلى النواقص والتقصيرات السياسية والاجتماعية؛ حيث انتقدا بشدة فساد السياسيين وتحالفهم مع الإقطاع المسيحي لاستغلال الناس واضطهادهم. تتجلى هذه القضية في أعمال المؤلفين كسمة هامة. في بعض الأحيان إضافة إلى الجانب الفكاهي، يتم التعبير عنها بشكل مباشر وبلغة عادية. مع ذلك، فإن الإنتقاد عن الظروف الاجتماعية والسياسية بلغة الفكاهة أحد السمات المشتركة من المؤلفين.

ويجدر بالإشارة إلى أنه من حيث التهكم الاجتماعي والانتقاد عن الانقسام الطبقي وفقر معظم الناس بجانب ثراء قلة منهم، بلغة الفكاهة يحظى بحضور أقوى لدى استاندال حيث يمكن القول أن التهكم الاجتماعي يشكل الخطاب الأصلي في قصة استاندال. وتُعتَبر معالجة أزمة الهوية والحرب والمواجهة بين التقليد والحداثة بجانب الإنتقاد عن البنية الثقافية غير الملائمة هي القضايا الهامة التي انتقدها قلم مارون عبود الحاد.

محاربة سلطة الإقطاع السياسي والديني هي أجندة مارون عبود واستاندال في لبنان وفرنسا، والتي بدورها تعكس المشاكل والفساد في مجتمعهما. لذلك استخدما التهكمات الفكاهية وسعى كلاهما إلى تعديل وتهدئة التيارات السياسية المتطرفة وبناء مجتمع قائم على القيم الإنسانية الرفيعة، حيث يفسح الجهل والتقاليد السيئة والاختلافات الطبقية والنفاق والبخل الطريقَ للسلوكيات الإنسانية المتوازنة العالية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

المصادر

- القرآن كريم
- تسلیمی، علی (۱۳۸۸)؛ نقد ادبی: نظریه‌های ادبی و کاربرد آنها در ادبیات فارسی، چاپ دوم، تهران: کتاب آمه.
- الحوفی، محمد احمد (۲۰۰۵ م)؛ الفكاهة في الأدب أصولها و انواعها، الطبعة الثانية، قاهرة: نهضة مصرللطباعة و النشر و التوزيع.
- حسام‌پور، سعید. دهقانیان، جواد. خاوری، صدیقه. (۱۳۹۰). بررسی تکنیك های طنز و مطایبه در آثار هوشنگ مرادی کرمانی. مجله علمی پژوهشی ادبیات کودك. دانشگاه شیراز. شماره اول. سال دوم. صص ٦١-٩٠.
- خاقانی، محمد. نجفی، حسن. (۱۳۹۳). بررسی تطبیقی رمان «جای خالی سلوچ» محمود دولت‌آبادی و «داستان‌های کوتاه» مارون عبود از دیدگاه ادبیات اقلیمی. کاوش‌نامه ادبیات تطبیقی. دانشکده ادبیات و علوم انسانی. دانشگاه رازی کرمانشاه. شماره ۱۵. صص ۲۵-٤٧.
- سكاف، اسعد (١٩٦٦)؛ مارون عبود الناقد، بيروت: دارالثقافة.
- طبشی، ایمان (۲۰۱۱)؛ النزعة الساخرة فی قصص السعید بوطاجین، الجمهورية الجزارية: جامعة قاصدی مرباح ورقله.
- عبدالحمید، شاکر (۲۰۰۳ م)؛ الفكاهة و الضحك، كويت: عالم المعرفة.
- عبود، مارون (١٩٦٢ م)؛ وجوه وحكايات، لبنان: دارالمكشوف.
- عبود، مارون (١٩٧٤ م)؛ أقزام جبابرة أقاصيص، بيروت: دار مارون عبود/دارالثقافة.
- عبود، مارون (۲۰۱۲ م)؛ احاديث القرية، قاهرة: موسسة هنداوی للتعليم و الثقافة.
- قاسم، سیزا. (۱۹۸۲). المفارقة في القصص العربی المعاصر. مجلة فصول. العدد الثاني. صص ١٤٣-١٥١.
- محمد، سراج‌الدین. (بی تا). الفكاهة في الشعر العربی، بيروت: دارالراتب الجامعية.
- ندا، الدكتور طه (۱۹۹۱ م ١٤١٢ ه)؛ الأدب المقارن، بيروت: دارالنهضة العربيّة للطباعة والنشر.

Sources and references

- Holy Qur'an

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

- Taslimi, Ali (2008); Literary criticism: literary theories and their application in Persian literature, second edition, Tehran: Ketab Ame.
- Al-Hofi, Mohammad Ahmed (2005 AD); Al-Fiqaha fi al-Adab, principles and types, second edition, Cairo: Nahda Masrlal-Tapbah, Al-Nashar, and Al-Tawzi'ah.
- Hosampour, Saeed. Dehghanian, Javad. Khavari, Siddiqa. (1390). Analysis of satirical techniques in the works of Houshang Moradi Kermani. Scientific Research Journal of Children's Literature. Shiraz university. the first number. second year. pp. 61-90.
- Khaqani, Mohammad. Najafi, Hassan. (2013). A comparative study of the novel "Jai Khali Seluch" by Mahmoud Dolatabadi and "Short Stories" by Maron Abboud from the perspective of climate literature. Research paper of comparative literature. Faculty of Literature and Humanities. Razi University of Kermanshah. No. 15. pp. 25-47.
- Sakaf, Asad (1966); Maroun Abboud al-Naqd, Beirut: Dar al-Thaqarah.
- Tabashi, Iman (2011); Al-Naza'a al-Sakhra fi Qasses al-Saeed Butajin, Al-Jamhouriya Al-Jazariya: Jama'at al-Qasidi Merbah Warghele.
- Abdul Hamid, Shaker (2003 AD); Al-Fiqahah and Al-Dahhak, Kuwait: Alem Al-Marafah.
- Abboud, Maron (1962 AD); Jojoh and stories, Lebanon: Dar al-Makshuf.
- Abboud, Maron (1974 AD); Aqzam Jababra Aqassis, Beirut: Dar Maroun Abboud/Dar al-Thaqarah.
- Abboud, Maron (2012 AD); Hadith al-Quriyah, Cairo: Hindawi Institute for Education and Culture.
- Qasim, Siza. (1982). Al-Maffarqa in contemporary Arabic stories. Al-Fusul magazine. Al-Thani pp. 143-151.
- Mohammad, Sirajuddin. (without). Al-Fiqaha fi al-Shaar al-Arabi, Beirut: Dar al-Rateb al-Jama'iya.
  Neda, Doctor Taha (1991 AD 1412 AH); Al-Adab Al-Maqaran, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing.
- Bergson Henri, Le Rire. Essaie sur la signification du comique, (2012), Paris, PUF (Quadrige).
- Buadelaire Charles, « De l'essence de rire », (1868), in Œuvres complètes de Charles Baudelaire, T.2, Paris, Michel Lévy Frères, pp. 358-387
- Denoeu François, Sommets littéraires français, (1968), Boston, D.C. Health and company.
- Driol Michel, Profil-Histoire de la littérature en France au XVIe siècle, (2002), Paris, Hatier.
- Echelard Micher, Profil – Histoire de la littérature en France au XIXe siècle, (2002), Paris, Hatier.
- Lagard André – MICHARD Laurent, XIVe siècle les grands auteurs français du programme, (1965), Paris, Bordas.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

- Raphaël Freddy, « Humours et dérision », (2010), in Revue des sciences sociales, N° 43, Strasbourg, Université de Strasbourg.
- Richer Edmond, Stendhal le rouge et le noir, (1975), Paris, Bordas.
- Stendhal, Le Rouge et le noir – chronique du XIXe siècle, (1927), Paris, Le Divan.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷
دانشگاه خوارزمی

بررسی تطبیقی کارکردهای طنز در مجموعه داستان کوتاه «وجوه وحکایات» مارون عبود و رمان «سرخ و سیاه» اثر استاندال

مهرداد آقایی رایانامه: m.aghaei@uma.ac.ir
دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه محقق اردبیلی، اردبیل، ایران. (نویسنده مسئول)

حسن نجفی رایانامه: hasannajafi2012 @yahoo.com
دکترای زبان و ادبیات عربی، دانشگاه محقق اردبیلی، اردبیل، ایران.

مهزیار ایرانمنش رایانامه: mahziariranmanesh@yahoo.com
کارشناسی ارشد زبان و ادبیات فرانسه، دانشگاه اصفهان، اصفهان، ایران.

چکیده:

کاربرد زبان طنز یکی از بهترین راههای ایجاد سرور و شادی در مخاطب است که می تواند در قالبی غیر مستقیم، به نقد و اصلاح بسیاری از کاستی‌ها و نابسامانی‌ها بپردازد. لذا این نوع ادبی از دیرباز مورد اهتمام اهل ادب بوده است. ادبیات عربی و فرانسه به‌ویژه در دوران معاصر صحنه ظهور قوی‌تر و بهتری در زمینه طنز و فکاهیات بوده است. مارون عبود از داستان نویسان برجسته لبنان و استاندال از نویسندگان قرن ۱۹ در ادبیات فرانسه آثاری دارند که از دیدگاه طنز و تهکمات فکاهی قابل بررسی است. در این پژوهش ابتدا به تعریف فکاهه و تهکم فکاهی و پیشینه و جایگاه آن در دو ادب عربی و فرانسه پرداخته شد. سپس با تکیه بر مبانی مکتب تطبیقی آمریکایی و روش توصیفی_تحلیلی مهم‌ترین بازنمودهای تهکمات و کاربست آن‌ها در داستان کوتاه «وجوه وحکایات» مارون عبود و رمان «سرخ و سیاه» اثر استاندال را مورد بررسی قرار دادیم و به دنبال یافتن پاسخی برای این پرسش برآمدیم: زمینه های پیدایش تهکمات فکاهی در آثار مذکور دو نویسنده چیست؟ چه وجوه اختلاف و اشتراکی بین دو نویسنده در بکارگیری تهکمات فکاهی وجود دارد؟ یافته‌های پژوهش نشان داد که مارون عبود و استاندال به رغم نداشتن ارتباط ادبی و داشتن فاصله زمانی و مکانی، از انواع شگردهای ادبی و اسلوب طنز از قبیل، تضاد، تناقض، تصویر سازی کاریکاتوری و ... برای برجسته سازی جنبه فکاهی و نقد عیوب مختلف جامعه خود بهره برده اند، همچنین طنز را دستمایه تفکر انتقادی بسیار جدی برای مبارزه اجتماعی قرار داده‌اند.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]

کلید واژگان: ادبیات فکاهی، مارون عبود، وجوه وحکایات، استاندال، سرخ و سیاه.

استناد: آقایی، مهرداد؛ نجفی، حسن؛ ایرانمنش، مهزیار. بهار و تابستان (۱۴۰۱). بررسی تطبیقی کارکردهای طنز در مجموعه داستان کوتاه «وجوه وحکایات» مارون عبود و رمان «سرخ و سیاه» اثر استاندال، ۳(۶)، ۳۵۶-۳۳۰.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار و تابستان ۱۴۰۱، دوره۳، شماره۶، صص. ۳۵۶-۳۳۰.

دریافت: ۱۴۰۱/۳/۳۱ پذیرش: ۱۴۰۱/۶/۳۱

© دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه خوارزمی وانجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2023-02-14]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2023.3.2.12.0]